وانّـَما شُبّـِه النّـَمـَام بالقـُنْفـُذ لاسْتخفائه بما يأتي به قال الشاعر : " من الرجز " ... قـُنْفـُذُ لـَيْلٍ دائم التّـَبْحاثِ ... .

وقال عـَبـَدة : " من الكامل " ... قوم اذا دَمـَس الظّـَلام عليهم ... حَدَجوا قنافِذ بالنّـَميمة تـَمْزَعُ ... .

حَدَجوا : رموا بأَبصارهم اِليها . ويروي : هدَجُوا .

وقال أبو محمد في حديث ابن الزُبير انه قال لمّا قـُتِل عثمان قلت لا أَسْتقيلُها أَبداً فلمّا مات أَبي أُنْقطَع بَي ثَم استمّـَرت مَريرتي .

حَدّـَثنيه أبو حاتم عن الأصمعي عن ابن أَبي الزّـِناد .

أَصَلُ المَريرة : الفَتْل . يقال : اسْتمـَرت َ مريرةُ فلان على كذا . وأَصله من الفَتْل : أَنْ يستقيم للفاتل فيَضُربْ مَثْلاً